

شرح ألفية العراقي في السيرة | | 61 | | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس عشر من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى في السيرة النبوية الشريفة - [00:00:10](#)

قد وصلنا الى قوله وكان بدو الامر بالاذان رؤيا ابن زيد او لعام ثاني ففيه فرض الصوم والزكاة للفطر والعيدان بالصلاة بخطبتين بعد والاضحية كذا زكاة مالهم والقبلة للمسجد الحرام - [00:00:30](#)

ولبناء والبناء بعائش كذلك الزهراء وبدر الكبرى وفي الثالثة دخوله بحفصة القانتة والزين بيني وبنى ابن عفان بام كلثوم وفيه الجمعان التقيا باحد والرابعة بمعونة بتلك كالفتر معونة بتلك الفاجعة - [00:00:50](#)

وغزو وغزوه بني النضير وجلول ذات الرقاع بعدها كما حكوا وقائل فيها الصلاة قصرت والخمر حرم اوفى في التي خلت وقيل فيها اية التيمم كذا صلاة الخوف مع خلف النمي - [00:01:14](#)

واقبلا في الخمس وفيه نزلت عن الحجاب والخسوف سلجت لقمرو وفيه غزو الخندق مع عطوا رياضة مع المصطلق على الصحيح وبها جويرية بنى بها والافك او في الاتية في الست كانت عمرة الحديبية وبيعة الرضوان تلك الزاكية. وفيه فرض الحج - [00:01:33](#)

او ما وفيه فرض الحج او مع خالتي او في الثمان او ففي التاسعة خلف وقيل كان قبل بهجرتي وجوبه حكاه في النهاية وبه قد سابق بين الخيل واية الظهار في ابن خولي في السبع خيبر - [00:02:00](#)

القضاء وقدمت ام حبيبة الرضا بنى بها وبعدها ميمونة كذاك فيها قبلها صفية وفيه منع الحمر ومتعة النساء ثم حلت يوم حنين ثم قد حرمها مؤبدا ليس لذلك انتهاء في الثماني وقعة بمؤتتي والفتح مع حينة - [00:02:20](#)

مع حنين في ذي السنة واخذ جزية مجوسها جرى واتخذ النبي فيها المنبر في التسع غزوة تبوك بعد ان صلى على اصحى مغائبا فسن به قد آلا من النسوان شهرا وفيه قصة اللعان - [00:02:45](#)

وحجة الصديق ثم ارسل له عليا بعده على الولاية لا يحج مشرك بعده ولا يطوف عريان كفعل الجهلاء سميت بسنة الوفود لكثرة القاعدين من وفود في العشر كانت حجة الوداع لا يحصر الوافون فليل كانوا اربعين - [00:03:03](#)

او ضعفها وزد عليه ضعفا وارند فيها وادعى النبوة الاسود العنسي حتى موه لبعض قومه بسجع صنعه فقتل الشقي مع من تبعه فيما يليها وهي احدى عشرة قضى نبي الله فيها عمره صلى الله عليه وسلم. عاش ثلاثا بعد ستين على - [00:03:23](#)

صحها والخلف في هذا خلا. ثم قال وكان بدء الامر بالاذان رؤية ابن زيد او لعام ثاني المؤلف هنا رحمه الله تعالى سرد حوادث سني الهجرة النبوية الشريفة. وما يحتاج منها تفصيلا - [00:03:43](#)

مما له موضوع مستقل فاغلبه سيفرد بالتبويب. ولذلك مثلا ما سنذكره من الغزوات الان لن نعلق عليه تفصيلا لان المؤلف تعتقد بابا للغزوات. وما يذكر ايضا من امهات المؤمنين لن نعلق عليه تفصيلا لان المؤلف ايضا سيعقد بابا آ خاص - [00:04:09](#)

بامهات المؤمنين. سيسرد هنا هم الوقائع والحوادث التي وقعت في هذه السنين. وقد اه ذكرنا طرفا من حوادث السنة الاولى قال وكان بدء الامر بالاذان رؤيا ابن زيد او لعام ثاني. اي ومما كان في العام الاول - [00:04:29](#)

اه بدو لامره بالاذان. الاذی. فان المسلمين كانوا اول الامر يتحینون اوقات الصلاة يحزرونها ويقدرونها في انفسهم فيتحررون الحین ای الوقت الذی یصلی فیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیخرجون الیہ - [00:04:52](#)

ثم انهم ذکروا ذلک فقال بعضهم نأخذ بوقا وقال بعضهم آآ نتخذ ناقوسا قال عمر رضي الله تعالى عنه الا تدعون رجلا في نادي بالصلاة فكان هذا من موافقات عمر رضي الله تعالى عنه - [00:05:12](#)

ووافق ذلک ایضا رؤیا عبد الله بن زید بن عبد ربه فقد رأى في النوم ان طائفا طاف به یحمل معه آلة خشبة اه كالناقوس فقال اتبیع هذه؟ قال قلت اتبیع هذه؟ قال وما حاجتك بها؟ قال - [00:05:38](#)

فندعوا بها للصلاة قال الا اعلمك ما هو خیر من ذلک قال قلت بلی قال تقول الله اکبر الله اکبر الى اخر الفاظ الاذان. فجاء عبدالله بن زید رضي الله تعالى عنه للنبي صلی اللہ علیہ وسلم - [00:06:03](#)

وقص علیه هذه الرؤیا. فقال النبي صلی اللہ علیہ وسلم انها رؤیا حق وامر بلالا امره ان یلقى الکلمات علی بلال. وامر بلالا ان یؤذن. وقصة عمر ایضا فی الصحیح - [00:06:18](#)

کذلک اه انه قال الا تدعون رجلا فینادی بالصلاة وان النبي صلی اللہ علیہ وسلم امر بلال ان یؤذن وهي من موافقات عمر رضي الله تعالى عنه وموافقات عمر هي مسائل اقترح فیها عمر - [00:06:34](#)

رأیا علی النبي صلی اللہ علیہ وسلم فجاء الوحي موافقا لرأی عمر رضي الله تعالى عنه وهي كثيرة منها الاذان ومنها رأیه آآ فی اسرى بدر ومنها رأیه فی حجاب آآ ازواج النبي صلی اللہ علیہ وسلم - [00:06:49](#)

ومنها ایضا قوله للنبي صلی اللہ علیہ وسلم الان من من من مقام ابراهيم مصلی وقد جمعها بعضهم ونومها السیوطي فی منظومة اه نعم قال او لعام ثاني ای وقيل ان الاذان كان فی العام الثاني - [00:07:08](#)

ثم تخلص الى حوادث العام الثاني فقال ففیہ فرض الصوم والزكاة للفطر والعيان بالصلاة ای فی العام الثاني فرض الصيام صوم فرض فی العام الثاني من الهجرة. جاء فرضه فی شهر شعبان - [00:07:32](#)

من السنة الثانية للهجرة وصام رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم تسع رمضانات اخرها رمضان السنة العاشرة وكان فیها ایضا فرض الزكاة للفطر. زكاة الفطر نزلت فی اخر رمضان من السنة الثانية للهجرة - [00:07:47](#)

وفیها ایضا العیدان ای صلاة العیدین. صلی النبي صلی اللہ علیہ وسلم العیدین وخطب فیهما خطبتین فی السنة الثانية من الهجرة قال ففیہ فرض الصوم والزكاة للفطر والعيان بالرفع لانه لا یقصد انهما مفروضان - [00:08:10](#)

فهي عطف علی فرض ای فیہ فرط الصوم وفیہ العیدان ای فیہ شرع العیدان شرعت صلاة العیدین عید الاضحی وعید عید الفطر وعید الاضحی. بخطبتین بعد ای بعد الصلاة رتبتهم تكون بعد الصلاة - [00:08:32](#)

والاضحية کذا ای وشرعت فیہ الاضحیة ایضا فی السنة الثانية من الهجرة کذا زكاة مالهم. زكاة المال اختلف فیها. قيل وجبت فی آآ السنة الثانية وقيل بل وجبت بمكة وكذلك ایضا كان فی السنة الثانية تحويل القبلة من بیت المقدس الى الکعبة المشرفة - [00:08:48](#)

وكان ذلک فی رجب من السنة الثانية للهجرة فی رجب من السنة الثانية وهو مذهب الجمهور واخرجه الحاكم بسند صحیح ویشهد له ما فی الموطأ ایضا من ان تحويل القبلة كان قبل غزوة بدر بشهرین - [00:09:14](#)

وبدر كانت فی سابع عشر رمضان فاذا كان قبلها بشهرین فمعناه انه فی رجب وقيل كان ذلک فی شعبان. ای كان تحويل القبلة لشعر للمسجد الحرام یعنی ان القبلة تحولت للمسجد الحرام - [00:09:35](#)

وفي هذا العام ای العام الثاني البناء فی عائشة رخمها فی غیر نداء ضرورة اصلا الترخیم خاص بالنداء ولكن ضرورة الشر تبیح بعض المحظورات عائشة رضي الله تعالى عنها دخل بها النبي صلی اللہ علیہ وسلم فی السنة الثانية وقيل فی السنة الاولى من الهجرة - [00:10:00](#)

وحديث دخولها روته هي بنفسها فی الصحیح بل فی الصحیحین عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت تزوجني النبي صلی اللہ علیہ وسلم وانا بنت ست سنین فقدمنا المدينة فنزلناه فی بني الحارث بن الخزرج فوحكت ای مرضت فتمرق ای تمزق شعري - [00:10:26](#)

فوفى جميمة اي صار كالجميمتي اه فأتتني ام رما اي امها واني لفي ارجوحة ومعى صواحب لي فصرخت بي فأتيته لا ادري ما تريد
لا ادري ما تريد بي فاخذت بيدي حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج اي اتنفس تنفس - [00:10:48](#)
مرهق بسرعة واني لا انهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ثم ادخلتني الدار. فاذا نسوة من الانصار
صارف البيت فقلن على الخير والبركة. وعلى خير طائر - [00:11:15](#)
فاسلمتني اليهن فاصلحن من شأني. فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحا فاسلمتني اليه يومئذ وانا بنت تسع سنين. انا
بنت تسع سنين. كذلك زهراء. اي كذلك ايضا في السنة الثانية - [00:11:33](#)
الزواج المبارك الذي عقده النبي صلى الله عليه وسلم بين علي بن ابي طالب وبين ابنته فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها وبدر
الكبرى اي ومن احداث السنة الثانية غزوة بدر الكبرى - [00:11:53](#)
يعقد المؤلف بابا خاصا بالغزوات لذلك لن نذكر تفاصيل شيئا للغزوات هنا. ولكن نعلق على كلمة الكبرى فان النبي صلى الله عليه وسلم
غزى بدرا ثلاث مرات. غزوة الاولى كانت في اثر كرز بن جابر حين - [00:12:13](#)
اه استاق لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في في اثره حتى كان على مقربة من بدر فافلت منه
ورجع النبي صلى الله عليه وسلم. والغزوة الثانية هي - [00:12:33](#)
اه غزوة بدر الكبرى آآ في آآ طلبي اه عير ابي سفيان وهي قادمة من الشام. والثالثة تسمى بدر الموعد وهي موعد عقده النبي صلى
الله عليه وسلم وتواعده النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين في نهاية غزوة احد. حيث قالوا موعدكم بدر من العام - [00:12:45](#)
المقبل وقد جاءها النبي صلى الله عليه وسلم ورجع عنه ابو سفيان فلم يأتي. وفي الثالثة دخوله اي في السنة الثالثة دخل النبي صلى
الله عليه وسلم بزوجه عقد ودخل آآ لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتراخى دخوله عن عقده آآ الا بعائشة لانه عقد عليها وهي
صبي - [00:13:08](#)
اما بقية نسائه فلم يقع تراخ كثير بين العقد والدخول آآ فيهن. فتزوج النبي صلى الله عليه حفصة في هذه السنة بعد ان تأيمت من
زوجها اه خنيس بن حذافة السهمي رضي الله تعالى عنه وارضاه. وسيأتي تفصيل ذلك لان المؤلف عقد بابا خاصا بازواج النبي صلى
الله عليه وسلم - [00:13:34](#)
يذكر هنا. وبهذه السنة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم الزينبين اي زينب بنت خزيمة رضي الله تعالى عنها زوجها بعد آآ انحلت من
زوجها الذي استشهد في غزوة احد وهو عبد الله بن جحش ابن رثاب. وقامت معه شهرين - [00:13:59](#)
آآ او شهورا حتى توفيت رضي الله تعالى عنها وارضاه وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب الاخرى ايضا وهي زينب بنت جحش
ابن رعب كانت عند مولاه زيد ابن حارثة - [00:14:20](#)
وسيأتي تفاصيل ذلك في الباب المخصص لنساء النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة كانت كان زواجه بها قبل زينب بنت
جحش. بل بينهما زوجة له صلى الله عليه وسلم لم يذكرها العراقي هنا. وهي ام - [00:14:36](#)
تهند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مقصود. النبي صلى الله عليه وسلم تزوج احدى عشرة امرأة مما اتفق على زواجه
ودخوله بهن. صلى الله عليه وسلم. اولاهن خديجة بنت خويلد - [00:15:02](#)
لاسد بن عبد العزى تليها عائشة بنت ابي بكر الصديق او السوداء على خلاف بين اهل العلم ايوب ما عقد عليها اولاً. فمن اهل العلم من
يقول عقد على عائشة ولكنه دخل بسودته قبل - [00:15:22](#)
اه دخوله بعائشة ومنهم من يقول بل عقد بسودته ودخل عليها الطبل عائشة. المهم الثانية والثالثة زوجته وعائشة وعلى اختلاف اهل
العلم في حجهما كانت اولاً. الرابعة حفصة بنت عمر بن الخطاب - [00:15:42](#)
الخامسة زينب بنت خزيمة. والسادسة هند وهي ام سلمة هند بنت ابي امية والسابعة زينب بنت جحش بن رثة. والثامنة جويرية بنت
الحارث والتاسعة ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان. والعاشرة صفية بنت حيي بن اخطب - [00:16:02](#)
والاخيرة هي ميمونة بنت الحارث هي اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة فهذه هذا هو ترتيب ازواج

النبي صلى الله عليه وسلم. فالحاصل ان الشيخ هنا اه تجاوز امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهي - [00:16:32](#)
ام سلمة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان تأجمت من زوجها ابي سلمة بن عبدالاسدي وكان قد اصاب في غزوة احد ولم
يمت في المعتكز رجع الى المدينة حيا ولكنه آآ لم يزل يتمادى به المرض من جراحه - [00:16:52](#)
التي اصاب بها بغزوة احد حتى مات منها شهيدا رضي الله تعالى عنه وارضاه. وبهذه السنة بنى ابن عفان ان يتزوج آآ عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:14](#)
عمر بن عفان كان قد تزوج رقية وقد تقدم انه هاجر معها الى الحبشة ورجع من هجرة الحبشة الاولى ولم يخرجها الى الهجرة الثانية
وقام بمكة مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى آآ جاءت الهجرة الى المدينة فهاجر - [00:17:34](#)
واقامت معه حتى توفيت رضي الله تعالى عنها ايام غزوة بدر توفيت ايام غزوة بدر بعد ذلك بعد وفاة رقية رضي الله تعالى عنها
بخمسة اشهر اه تزوج ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخته. وفيه الجمحان جمعان باحد يعني ان في هذه -
[00:17:56](#)
سنة اه التقى الجمعاني اي وقعت غزوته احدا. وهذا البيت ننبه دائما عليه من الابيات التي وقع فيها اه خروج عن الدروب المعروفة
في بحر الرجز قال المؤلف رحمه الله تعالى اه وبدر الكبرى في الثالثة دخوله - [00:18:26](#)
وترقانتني والزينبيني وابن عفان الفتى بام كلثوم بنك ما اتى. وفيه كانت احد لا سلم من عيبين احدهما ما يتعلق بالقافية كما قلنا
والثاني ايضا تضمن وهو كون البيت يتعلق بالذي بعده وفيه الجمع - [00:18:56](#)
التقيا بأحد هذا من من العيوب عند اهل البديع. والزينبين وابن عفان الفتاة بام كلثوم بنك ما اتى والزينبين وابن عفان الفتى بام
كلثوم بنك ما اتى وفيه كانت احدا. والرابعة بئر معونة وفيه - [00:19:16](#)
في هذا العام كانت غزوة احد وستكلم عنها في الباب المعقود للغزوات ان شاء الله - [00:19:38](#)